



yehiatrakhawy@hotmail.com

نشرة "الإنسان" 2022/01/09

السنة الخامسة عشرة - العدد: 5244

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

مقدمة:

نواصل اليوم هذا النشر المتقطع من هذا الكتاب، لعله الأهم، أن تُقرأ نشرة اليوم التي سنقدم فيها ما تيسر من الفصل الرابع، وأوصى بالبدء بقراءة نشرة أمس.

يحيى

الفصل الرابع

“مسارات الوعي وتشكيلات المعلومات” (2)

.....
.....

ثانياً: المخ العدوانى التوجسى:

وهو ما يظهر نشاطه ليلعب دوره باعتباره الطور التالي مباشرة للطور السابق وأسميه أيضا الطور “الكرّ فرى Fight Flight” وهو ما يقابل “الموقع البارائوى”، عند ميلانى كلاين، ويمكن أن نرجع هذا المستوى الى الوجود الحيوى الذى يسود حياة الوحوش (ومعظم الأحياء) فى الغابة، وهو الذى يتصف معظم الوقت “بالكرّ والفر”، بالهجوم والدفاع، وربما يغلب فيه مبدأ أن البقاء للأقوى (الذى لم يعد هو المبدأ الوحيد الذى يفسر بقاء من بقى)، ولهذا فضلْتُ تسميته “المخ الكرفرى. Fight Flight Brain”

هذا الطور (بالتعاون والتبادل مع الطور الانسحابى الانعزالى) يشوه أى احتمال للاقترب من “الأخر” (“الأم” غالبا فى هذه المرحلة) لأنه لم يتخلق منفردا بعد، فهو لا يملك أى مقومات للاطمئنان إلى ضرورة الآخر ليتكون، وينمو، وكلما شعر باقترب هذا الآخر، زاد خوفا مما يبهر انسحابا أكبر.

هذا من حيث المبدأ هو لسان حال الطفل فى هذا الطور، لكنه قد يظل سمة غالبية برغم نمو الطفل يافعا ووالدا وتظهر كل هذه السمات سلوكيا فى الشخصية التجنبية Avoidant أو Schizoid!!

عموما مع تواصل الانسحاب يتواصل الإلغاء، وينغلق الطفل/الشخص على ذاته فى الكيان البادى، وبرغم أن هذا الانسحاب هو خط الدفاع الأول إلا أنه مع استمرار تكراره حتى الدوام قد يعن اختيار الضياع واللاشئ ويلغى فرص تكوين أية علاقة صحيحة مع آخر (الموضوع) لينتهى فى محيط الظلام) بحر الظلمة

إن الجاهزية للانسحاب والانعزال وإلغاء الموضوع لا تعنى أنه لا توجد حركة أصلا فى هذا الطور، لأن الحركة لا تتوقف أبدا فى أى طور من هذه الاطوار طالما الإنسان ما زال على قيد الحياة، لكنها حركة فى

المخ العدوانى التوجسى: وهو ما يظهر نشاطه ليلعب دوره باعتباره الطور التالي مباشرة للطور السابق وأسميه أيضا الطور “الكرّ فرى” Fight Flight وهو ما يقابل “الموقع البارائوى”، عند ميلانى كلاين

يمكن أن نرجع هذا المستوى الى الوجود الحيوى الذى يسود حياة الوحوش (ومعظم الأحياء) فى الغابة

تصفه معظم الوقت “بالكرّ والفر”، بالهجوم والدفاع، وربما يغلب فيه مبدأ أن البقاء للأقوى (الذى لم يعد هو المبدأ الوحيد الذى يفسر بقاء من بقى)، ولهذا فضلْتُ تسميته “المخ الكرفرى” Fight Flight Brain

هذا الطور (بالتعاون والتبادل مع الطور الانسحابى الانعزالى) يشوه أى احتمال للاقترب من “الأخر” (“الأم” غالبا فى هذه المرحلة)

هذا من حيث المبدأ هو لسان حال الطفل فى هذا الطور، لكنه قد يظل سمة

غالبية برغم نمو الطفل يافعا
ووالدا وتظهر كل هذه
السمات سلوكيا هي الشخصية
التجنيبية Avoidant أو
الشيزيدية Schizoid !!

إن الجاهزية للانسحاب
والانعزال وإلغاء الموضوع لا
تعنى أنه لا توجد حركة أصلا
في هذا الطور، لأن الحركة
لا تتوقف أبداً في أي طور
من هذه الأطوار طالما
الإنسان ما زال على قيد
الحياة، لكنها حركة في
المحل (محلّ سيز)

أن الحركة في المحل ليست
تقدماً نحو الموضوع حتى لو
كانت إرضاء للأخر (هنا :
الأم) وحتى لو أن هذا الأخر
قد رضى بها أو انخدع فيها
بل إنه قد يساهم في دعمها
لأنه بدوره قد لا يعترف
بوجود الطفل كياناً نامياً
قادراً على الانفصال
والاستقلال، فالانسحاب ضمان
دائم، والركن مألّ واقٍ.

يتمادى الشك ورفض القرب
حتى الاعتراض بأن هذا
الانسحاب هو أكثر أماناً،
وتنقلب أية علاقة إلى تبادل
الاتهامات دون تلاحم حقيقي
أو جدل موضوعي

لكن الحنين إلى الرجوع إلى
الرحم
(الكهف/القوقعة/العش/القوة
ير) يظل يلح في مواجهة
خطر الاقتراب من الآخر،
وأيضاً لصد العلاقات الزائفة
والسطحية ثم كل العلاقات

قد تحل العلاقة الكلامية
الاعتراضية محل أي علاقة
وجدانية بئاءه، وكذلك يحل
الكلام ووصف المشاعر
بالألفاظ محل معايشة
الإحساس والانطلاق منه

يبدو من المناسب أن ندمج

المحل (محلّ سيز) بمعنى أن دائرة النبض قد تغلق آخرها في أولها بالضبط، فتستمر الحركة زائفة مهما
نشطت، وهو بذلك يتجنب العلاقة كما يتجنب أي تغيير مهيدّ، دون اللجوء إلى معارك الكر والفر بعد. ولا إلى
محاولة تنشيط برنامج الدخول والخروج طبعاً.

مزيد من التأكيد على أن الحركة في المحل ليست تقدماً نحو الموضوع حتى لو كانت إرضاء للأخر (هنا :
الأم) وحتى لو أن هذا الأخر قد رضى بها أو انخدع فيها بل إنه قد يساهم في دعمها لأنه بدوره قد لا يعترف
بوجود الطفل كياناً نامياً قادراً على الانفصال والاستقلال، فالانسحاب ضمان دائم، والركن مألّ واقٍ.

ويتمادى الشك ورفض القرب حتى الاعتراف بأن هذا الانسحاب هو أكثر أماناً، وتنقلب أية علاقة إلى
تبادل الاتهامات دون تلاحم حقيقي أو جدل موضوعي.

ثم يأتي التسليم والاعتراف العملي بأن الأمان الزائف، وما يشبه العلاقة هو كل الممكن، وأن الحوار مع
الموضوع لا يمثل نمائية وإنما نشاط في المحل.

لكن الحنين إلى الرجوع إلى الرحم (الكهف/القوقعة/العش/القبر) يظل يلح في مواجهة خطر الاقتراب من
الآخر، وأيضاً لصد العلاقات الزائفة والسطحية ثم كل العلاقات، وهنا تأكيد آخر لتلاحم دور الانعزال
والانسحاب مع دور الكفر التوجسي.

وقد يتضاعف الشك كلما لاحت نبضة جديدة تلوح بمحاولة جديدة للاقتراب سرعان ما يحوها التوجس
والشك في الآخر، ويقلب أي اقتراب إلى علاقة زائفة.

ثم قد تحل العلاقة الكلامية الاعتراضية محل أي علاقة وجدانية بئاءه، وكذلك يحل الكلام ووصف
المشاعر بالألفاظ محل معايشة الإحساس والانطلاق منه.

يبدو من المناسب أن ندمج الطور الكفر التوجسي مع الطور الانسحابي الانعزالي أحياناً حين يدعم كل
طور الآخر ويتبادلان النشاط حسب مختلف المثيرات، وبالتالي يصبح الحديث عن الطور الكفر
التوجسي هو في نفس الوقت حديث عن الطور الانعزالي الانسحابي، بمعنى أن الأخير إنما هو "ذراع الفر"
في آلية "برنامج" "الكفر".

خلاصة القول في هذا التقديم هو: أننا إذا كنا قد ركزنا سابقاً على ذراع الفرار والهروب عودة إلى أمان زائف
داخل الرحم، فإننا الآن سوف ننقل إلى التركيز على ذراع التوجس/الكر/الهجوم الدفاعي، وهذا ما يمثل الطور
التالي الذي كان يسمى الموقف البارنوي Paranoid position في مدرسة العلاقة بالموضوع.

حتى نعرف أصل هذا الهجوم، لا بد أن نبدأ من أساليب التوجس، والخوف من الاقتراب، ومن التلويح
بالحب دون ضمان حب داعم، ومن هنا بدت إضافة صفة "التوجسي" ضرورية.

وإذا كانت مدرسة العلاقة بالموضوع تتهم الأم أنها هي المسؤولة عن شحن هذا الطور بما يجعله جاهزاً
للتشيط المرضي في مواجهة ضغوط فائقة، فإن النظر في استجابة الطفل النامي هي التي يمكن أن تبين
طبيعة ومسار آثار هذا الشحن، أما إذا أرجعنا طبيعة هذا الدور إلى أصله التطوري، فإن علينا أن نحترم دور
الكيان النامي (سواء على مسار التطور أو كمرحلة في نمو الطفل، أو أثناء العلاج) في الدفاع المشروع -
في حدود متطلبات المرحلة - وهكذا علينا أن ننقصر دفاعات هذا الطور مهما بلغت مزعجة
وخطيرة باعتبارها دفاعات أصيلة وعميقة ناشئة من قديم عبر تاريخ التطور كله، كذلك لا ننسى - بعد
التعديل - أنه "طور" حسب النظرية الحالية وليس "موقعا" حسب نظرية "العلاقة بالموضوع"، وأنه دائم
الاستعادة وليس قاصراً على فترة نمو (أو تطور) معينة وهو جاهز للجدل أيضاً.

بعد كل هذه المقدمات نعود ونؤكد من جديد على أن الطورين الأول والثاني في دورات النمو: (وطوال
العمر) يغذى أحدهما الآخر من حيث التبادل والتعاون لإبعاد "الموضوع"، وإنما يسمى الطور باسم الذراع
الغالب في "آلية الكر والفر"، فإن كان الذراع الغالب هو "ذراع الفر" حتى إلغاء الآخر فهو الطور
الانسحابي الانعزالي، أما إذا كان الذراع الغالب بالتبادل هو ذراع الكر، أي الهجوم والتوقى والتوجس والشك،

فهو الطور الكرفري التوجسي.

وبعد

كل ذلك - بداية - لا يعتبر مرضيا إلا إذا توقف النمو عنده،
أو عاد إليه أكثر مما تسمح به قواعد وآليات برنامج الدخول
والخروج في الجدلية النمائية.

ثالثاً: المخ العلاقاتي الاجتماعي العسر:

وهو ما يقابل الموقع الاكتبائي في مدرسة "العلاقة بالموضوع"،

وقد ابتدعت هذه التسمية الأحدث لأعلن بها طبيعة الوجود البشري حين يضطر لتحمل التناقض في وساد
الوعي الظاهر ثمنا لعلاقة حقيقية بموضوع حقيقي يمارس معه الجدل والإبداع والكبح طول الوقت، ويبدو أن
هذا المخ هو المخ الأجهز للقيام بمهمة النمو بالتوليف بين المتناقضات في مختلف صور الإبداع (بما يشمل
الإبداع الذاتي في النمو الفردي، وإبداع النوع في التطور)، على أن هذا الطور ليس اكتبائياً إلا في عسر تحمله
لثنائية الوجدان مع الموضوع، أما وجهه الأخر فهو حين ينجح في عمل علاقة تكمل معالم نموه بشراً
اجتماعياً، لذلك فالأجدر به أن يتصف باسم بديل يليق بوصفه برغم ظاهر معاناته وألمه فيصبح الاسم
الأصح: المخ العلاقاتي الاجتماعي العسر (2)

إن هذه الأطوار هي تنظيمات تطورية و**نمائية** و**أنيّة** و**ممتاوية** و**نشطة**: فهي طبيعة بشرية موجودة عند كل
فرد منذ البداية، وفي نفس الوقت هي تمثل سلوكاً غائراً (بما تدعمه بالبصم Imprinting (3) أحياناً أو تماماً
على مسار التطور، وكل ما تفعله الأم والتربية عامة، هي أن تطلق نشاط أي تركيب للفترة المناسبة التي
تستلهمها من فطرتها إذا لم تكن قد تشوهت، وقد تطول كل مرحلة أو تقصرُ قيل أن تنتقل إلى سيطرة المرحلة
التالية، وكأن التنشئة تعيد تاريخ تطور الفرد، من جهة، وتدعم كل مرحلة، بما تيسر، وبما تسمح به
الظروف ومدى نضج الأم بالذات، وكذا إيجابية الوسط المحيط، من جهة أخرى، وذلك من خلال المعاملة
التي تحبب بكل مرحلة للوقت المناسب، ويكون المطلق (Releaser) عادة هو نوع المعاملة (اللغة/الشفرة)
اللازمة لإطلاقها، ثم إن هذه الأطوار تظل تتبادل مع بعضها في النوم واليقظة، وفي مواقف الحياة المتنوعة
طول العمر، ولكن في الظروف الطبيعية فإن محصلة الغلبة في مجموع نشاطها تظل لصالح تفوق مستوى
واحد يحدث يستطيع أن يؤلف بين المستويات الأخرى في كلِّ فاعل: مع تبادل مناسب حسب متطلبات
الواقع، وحفز مسيرة الإبداع إلى مستويات الوعي المتمادية الاتساع نحو غيب يقينى إلى وجه الوعي المطلق
نحو الغيب "إليه" وهو ما أسميته المخ العلاقاتي الإبداعى - فى السيتكُون - (4) in the making وهو
يشير أيضاً إلى دوره فيما يقابل التنظيم المحورى المتجدد النمائي باستمرار.

يختلف تفسير هذا الطور في نظريتنا الحالية عن افتراضات نظرية العلاقة بالموضوع Object Relation
حيث تعتبر "ميلانى كلاين" أن الموقف الاكتبائي هو ناتج من تناقض الوجدان تجاه الأم المحبّة، وفي نفس
الوقت المهذبة بالترك نتيجة لذهابها المنكر غير المبرر للطفل الذى لا يطبق تحمل هذا التناقض لدرجة أنه
يفضل أن يتخلص منها، وبمجرد أن يفعل ذلك - فى الخيال طبعاً - يشعر بالذنب لأنه ارتكب جريمة قتل من
يحب وفي نفس الوقت حرم نفسه منه!! وفى خبرتنا لم يكن الشعور بالذنب محورياً هكذا فى إمرضية
الاكتئاب، وترتب على ذلك أننا انتبهنا إلى أهمية التعمق فى صعوبة موقف ثنائية الوجدان المرتبط بمسار
المحاولة الجادة لتوثيق العلاقة بالآخر وأن هذه الصعوبة المصاحبة بالتردد هي أصل الاكتئاب ولا يحتاج
الأمر إلى هذا التفسير المركب بالقتل ثم الفقد ثم الذنب، ... فإن ما نراه فى أصل هذا الاكتئاب هو أنه التعبير
المباشر عن: صعوبة إرساء علاقة حقيقية للإبقاء على الاستمرار مع الموضوع المختلف الصعب المتناقض
كمصدر للحب، ويستمر هذا الشعور حتى يستطيع الطفل (الناضج فيما بعد طبعاً) أن يحول "تناقض الوجدان"
إلى "تحمل الغموض Tolerance of Ambiguity" فتستمر العلاقة بالأمها وعودها، ولكن يتواصل

الطور الكرفري التوجسي مع
الطور الانسحابي الانعزالي
أحياناً حين يدعم كل طور
الأخر ويتبادلان النشاط
حسب مختلف المثيرات.

علينا أن نعتد دور الصيان
النامي (سواء على مسار
التطور أو كمرحلة فى نمو
الطفل، أو أثناء العلاج) فى
الدفاع المشروع - فى
حدود متطلبات المرحلة

علينا أن نتفحص دفاعات
هذا الطور مهما بلغت
مزججة وخطيرة باعتبارها
دفاعات أصيلة وعميقة
ناشئة من قديم عبر تاريخ
التطور كله

أنه "طور" حسب النظرية
الحالية وليس "موتعاً" حسب
نظرية "العلاقة بالموضوع"،
وأنه دائم الاستعادة وليس
فانصراً على فترة نمو (أو
تطور) معينة وهو جاهز
للجدل أيضاً

إن كان الذراع الغالب هو
"ذراع الفر" حتى إلغاء
الأخر فهو الطور الانسحابي
الانعزالي، أما إذا كان
الذراع الغالب بالتبادل هو
ذراع الكر، أى الهجوم
والتوقى والتوجس والشك،
فهو الطور الكرفري
التوجسي

المخ العلاقاتي الاجتماعي
العسر:

وهو ما يقابل الموقع
الاكتبائي فى مدرسة
"العلاقة بالموضوع".

أبتدعت هذه التسمية
الأحدث لأعلن بها طبيعة
الوجود البشري حين يضطر
لتحمل التناقض فى وساد
الوعي الظاهر ثمنا لعلاقة
حقيقية بموضوع حقيقي
يمارس معه الجدل والإبداع

يبدو أن هذا المنح هو المنح الأجهز للقيام بمهمة النمو بالتوليف بين المتناقضات في مختلف صور الإبداع (بما يشمل الإبداع الذاتي في النمو الفردي، وإبداع النوع في التطور).

أن هذا التطور ليس اختنايباً إلا أنه يمرر تحمله لثنائية الوجدان مع الموضوع، أما وجهه الآخر فهو حين ينبع في عمل علاقة تكمل معالم نموه بشراً اجتماعياً

إن هذه الأطوار هي تنظيمات تطويرية ونمازية وأنظمة ومتناوبة ونشطة: فهي طبيعة بشرية موجودة عند كل فرد منذ البداية، وفي نفس الوقت هي تمثل سلوكاً ثانياً (بما تدعمه بالبنم Imprinting (3) أحياناً أو تماماً على مسار التطور

كأن التنشئة تعيد تاريخ تطور الفرد، من جهة، وتدعم كل مرحلة، بما تيسر، وبما تسمح به الظروف ومدى نضج الأم بالذات، وكذا إيجابية الوسط المحيط

يكون المطلق (Releaser) مادة هو نوع المعاملة (اللغة/الشفرة) اللازمة لإطلاقها، ثم إن هذه الأطوار تظل تتبادل مع بعضها في النوم واليقظة، وفي مواقف الحياة المتنوعة طول العمر

في الظروف الطبيعية فإن محطة الغلبة في مجموع نشاطها تظل لصالح تفوق مستوى واحد أحدث يستطيع أن يولف بين المستويات الأخرى في كل فاعل

النقطة إلى لغة مستويات الوعي والنيوروبولوجي

إن نبض الإيقاع الحيوي المستمر لا يقوم فقط بترتيب مستويات الوعي (أماخ الدماغ) ترتيباً هيراراكياً منظماً متبادلاً متسقاً: بل يمتد إلى أبعاد أخرى: ونظراً لأن مسار النمو هو مسار جدلي إبداعي ممتد، فإن امتداده طولياً في بُعد الزمن، يجرى مع برامج التطور، وعلى مسار النضج الإبداعي نحو المطلق.

هذه العملية المستمرة ليل نهار، حلماً و يقظة، تواصلًا وانسحابًا، تلزمنا بأن نحاول الإلمام بمشوار هذا الكائن البشري وهو يحمل بداخله كل هذه الأحياء، ثم يضاف إليه هذا الكم الهائل من المعلومات التي تصل إليه ابتداءً كأجسام غريبة عن تركيبه مما يحتاج معه إلى تمثيلها وإبداعها في كل جديد من خلال نبض الإيقاع الحيوي المستمر، ثم بكل ذلك لنعين المريض ونحن في معيته (معا) حين كانت هذه العمليات تتم باتباع برامج التطور في الأحياء قبل الإنسان كان جزء نجاحها هو الاستمرار والبقاء، وكارثة فشلها هي الإنقراض، لكن في حالة الإنسان أصبح دوره في حمل هذه المهمة بدرجة من الوعي والمسئولية تحدياً بقائياً وإيماناً لمواصلة رحلة تطوره "إليه"، وهو ما يتجلى في الصحة الإيجابية والإبداع، مصاحباً بقدر من الألم والكبح البناء، كما أصبح فشله هو ما يظهر في صورة أمراض متنوعة حسب مراحل الفشل وعواقبها وتدخلات تقاوم الفشل أو الحد من تماديه: وهو ما يترتب عليه ظهور هذا المرض النفسي أو ذلك.

كذلك قد يتفق هذا التنظيم المحوري - من حيث المبدأ - مع فكرة "سيلفانو أريتي" عن "الفكرة المركزية/الغائية"، وقد وصلني استعماله كلمة "فكرة" مرتبطاً بالعمق البيولوجي لما هو منظومة بيولوجية غائرة ليست بالضرورة شعورية، أو مرموزة، وعلى ذلك فإنه من منطلق النظرية الحالية فإن مهمة الإيقاع الحيوي هي مهمة جوهرية في تدعيم هذا الدفع الإبداعي الإيقاعي المستمر، ودفع الثمن اللازم الموظف لتمكين التبادل وتدعيم التكامل لاستمرار النمو.

الخلاصة:

حتى تكتمل الصورة، لا بد أن نربط بين الأبعاد السابقة، وبين الإيقاع الحيوي الذي يجرى باستمرار وانتظام، مع اختلاف أبعاده واختلاف وحدة الزمن حسب نوع النبضة ووظيفتها وكيف أن له دور حاسم في ترتيب وتنسيق كل من التنظيم الهيراركي المتصاعد، والتنظيم المحوري (الجنديري) الغائي، ذلك لأنه يتيح الفرصة لنشاط المستويات بالتبادل، كما أنه يحاول أن يسهم بكل نبضة في الدفع إلى:

- مزيد من الاستيعاب فالتمثل، ==>
- بالاستعادة recapitulation من جهة،
- وتأكيد الغائية من جهة أخرى، ==>
- ثم بالتشكيل المستمر للولاف المحتمل، ==>
- ومن ثمّ الإبداع المرحلي المفتوح النهائية: لتستمر المسيرة "إليه!!"

نخلص من كل ذلك إلى أن مفهوم الإنسان في شكله المقترح من خلال هذه النظرية الإيقاعية التطورية، ينبغي أن يتسع ليشمل مواكبة هذه الحركة الإيقاعية باستمرار في الليل والنهار، في الحلم واليقظة، في السعي والراحة، في الحبل والترحال للإسهام في تواصل مسارها لما خلقت له!

هكذا يمكن أن نخلص إلى القول بأنه:

بقدر نجاح الإيقاع الحيوي المستمر في الإسهام في دوامية التنظيم والتشكيل (على المستويات المختلفة) تكون الصحة والنمو والإبداع، والعكس صحيح: فإن فشل الإيقاع الحيوي في أداء وظيفته الدافعة المنظمة الإبداعية سوف ينتج عنه مظاهر مرضية في طوري الإيقاع:

أحدها يظهر في شكل فرط البسط دون استيعاب، مع احتمال التوقف عند أحد مراحل الاستعادة توقفا مؤقتا أو مزمنًا، والثاني يظهر في شكل مزيد من التباعد المشتت في طور التمدد مما يجعل المعلومات المدخلة تائهة بحيث تظل أجساما غريبة غير قابلة للتمثل، فضلا عن لاجدوى النبض اليوماوي في تبادل الأدوار باعتبار أنها ستصبح دائرة مغلقة معادة لا أكثر ولا أقل، مما يجعلها عرضه إلى أي نشاط أو عجز أو جمود أو اندمال أو انفجار.

فهو المرض.

.....

(ونكمل الأسبوع القادم)

لتقديم الفصل الخامس: "في نقد النظرية" محاولة ليست موضوعية تماما")

- [1] انتهيت من مراجعة أصول "الطبنفسى الإيقاعىوى التطورى" وهو من ثلاث أبواب: وسوف نواصل النشر البطيء آملا في حوار، منشورات جمعية الطب النفسى التطورى (2021) (تحت الطبع)
- [2] هذا الثالث يختلف اختلافا جذريا عن ما وصلنى من الطبنفسى التطورى التقليدى (الأصل)، حيث يستعمل الطب النفسى التطورى التقليدى مصطلح "المخ الثلاثى Triune Brain" وهو يربط مستوياته الثلاثة بتركيبات تشريحية وفسىولوجية ثم يفسر من خلالها الأمراض الواحد تلو الآخر، وهو ما لم يقنعنى لشدة التبسيط وغلبة المؤقعة Localization وهو ما لا يتفق مع تنظيرى، وبالتالي لم أستشهد به؟
- [3] هذه الدراسة مبنية على فكرة انتقال العادات المكتسبة (الدالة تطوريا) بالوراثة وهى فكرة لها أنصارها وإثباتاتها المعاصرة.
- [4] كلمة "النيكون" هى كلمة قمت بنحتها - إضغاما - لأننى وجدتها الترجمة المناسبة للتعبير الانجليزى in the making فكلاهما يفيد الحيوية والنبض والإبداع والاستمرار.

إرتباط كامل النص مع المقطعات:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD090122.pdf>

إرتباط كامل النص:

<https://rakhawy.net/%d9%85%d9%82%d8%aa%d8%b7%d9%81%d8%a7%d8%aa-%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%b7%d8%a8%d9%86%d9%81%d8%b3%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%8a%d9%82%d8%a7%d8%b9%d8%ad%d9%8a%d9%88%d9%89-%d8%a7-11/>

تعتبر "ميلانى كلابين" أن الموقع الأكتناي هو ناتج من تناقض الوجدان تجاه الأم المُعبِّة، وفى نفس الوقت المهددة بالترك نتيجة لذهابها المتكرر غير المبرر للطفل الذى لا يطيق تحمل هذا التناقض لدرجة أنه يفضل أن يتخلص منها، وبمجرد أن يفعل ذلك - فى الخيال طبعاً - يشعر بالذنب لأنه ارتكب جريمة قتل من يعبه وفى نفس الوقت حرم نفسه منه!

فى خبرتنا لم يكن الشعور بالذنب محوريا هكذا فى إمراضية الأكتناي، وترتبه على ذلك أننا انتبهنا إلى أهمية التعمق فى صعوبة موقعه ثنائية الوجدان المرتبط بمسار المحاولة الجادة لتوثيق العلاقة بالآخر وأن هذه الصعوبة المصاحبة بالتردد هى أصل الأكتناي ولا يحتاج الأمر إلى هذا التفسير المركب بالقتل ثم الفقد ثم الذنب

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيًا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمى

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الصدار الحادى عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 19 على الوجود

22 عاما من الضح... 19 عاما من الإنجازات

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>